19
2022

الراسخون

النفس في التراث العربي الإسلامي

النفس وعلومها من منظور ثقافي مختلف

إصدارات لجنة التراث النفسي العربي الإسلامي

عدد 19

2022

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

أعلام الإمامية

صـــادق السامرائـــي

الفهـــــــــرس

إبراهيم بن بكس الطبيب البغدادي!!	7
إبن أبي أصيبعة!!	8
إبن أبي صادق النيسابوري!!	9
إبن الأزرق!!	11
إبن الأكفاني السنجاري والطب والجواهر!!	12
إبن الجوزي كتب في الطب ولم يمارسه!!	13
إبن الخواص!!	15
إبن الرزاز الجزري مؤسس علم الروبوت!!	16
إبن الرومية النباتي الفقيه!!	19
إبن السكيت!!	21
إبن السمح المصري عالم الحساب والهندسة والفلك!!	22
إبن العبري الطبيب المؤرخ!!	23
إبن العين زربي والطب الوقائي!!	25
إبن القفف!!	26
إبن النديم وكتاب الفهرست!!	28
إبن إياس!!	29
إبن باجة الأندلسي ولذة العلم!!	30
إبن بكلارش الطبيب الصيدلي!!	31
إبن جبير الأندلسي وأدب الرحلات!!	33

إبن جلجل الأندلسي!!	34
إبن حجر العسقلاني والأوبئة!!	35
إبن حمزة المغربي (الجزائري) واللوغاريتمات!!	36
إبن خاتمة!!	38
إبن خطيب الري وريادة الطب النفسي!!	39
إبن خفاجة الأندلسي الشاعر العفيف!!	41
إبن دريد...أشعر العلماء!!	42
إبن شداد والسهروردي المقتول!!	43
إبن طفيل!!	45
إبن طولون الدمشقي والعبادة والتأليف!!	46
إبن عبد ربه الأندلسي وعقده الفريد!!	48
إبن ملكا البغدادي الطبيب الألمعي !!	49
إبن منظور رائد المختصرات!!	50
إبن وافد الطبيب السياسي!!	52
إبن وافد اللخمي الوزير الطبيب!!	53
أبو الأسود الدؤلي!!	54
أبو البقاء الرندي ورثاء الأندلس!!	56
أبو الوفاء البوزجاني والقمر!!	57
أبو حنيفة الدينوري شيخ علماء النبات!!	58
أبو زكريا الفرَّاء!!	60
أبو كامل شجاع بن أسلم!!	61
أحمد بن الطيب السرخسي المقتول!!	63
إسحاق بن علي الزهاوي رائد السلوك المعني!!	64
الأزرقي!!	65

الأصمعي!!	67
الأوزاعي ومعنى الفقيه!!	68
الحسن البصري!!	69
الخطيب البغدادي!!	70
الدَّخُوار!!	72
الماوردي!!	73
الماوردي ونظرية الحكم!!	75
المُبَرِّد!!	76
المسعودي والإنحراف الوراثي!!	77
بدر الدين بن قاضي بعلبك الطبيب الوَرِع!!	79
بـــن عبـــد القـــدوس وعَـــلاَمَ تقتلنـــي!!	80
حُنَيْن بن إسحاق وطب العيون!!	82
داود الأنطاكي الطبيب الضرير!!	83
رشيد الدين الصوري!!	85
رُفيدة الأسلمية!!	86
سلمويه بن بنان طبيب المعتصم!!	87
سيبويه!!	90
عبد الحميد الكاتب!!	91
عبداللطيف البغدادي وداء السكر!!	93
عريب بن سعيد القرطبي وعلم الأجنة وطب الأطفال!!	94
قس بن ساعدة الإيادي!!	95
قطرب!!	96
لسان الدين بن الخطيب أمير السيف والقلم!!	98
محمد بن سيرين مُفسر الأحلام!!	100
واصل بن عطاء!!	101

هذه مختارات من أنوار الأمة المعرفية الذين أسهموا في صناعة الحضارة الإنسانية , وقد أغفلتهم الأجيال في الزمن المعاصر , وتحقق التركيز على موضوعات العنف وسفك الدماء وإيهام الأجيال بأن البطولة قد أسس لها السيف والعدوان على الآخرين.

أعـــلام أمّتـــي

إبـراهيم بن بكـس الطبيـب البغـدادي!!

أبو إسحاق إبراهيم بن بكس المتوفي سنة (393) هجرية , كان يدرِّس في البيمارستان العضدي منذ سنة (360) هجرية , وكف بصره في أواخر عمره , فانقطع للتدريس دون التطبيب.

وهو من سريان بغداد , وكان يترجم من السريانية للعربية .

مؤلفاته: " الأقرباذين , مقالة في الجدري , كتاب في الطب (الكناش) , مقالة الماء القراح أبرد من ماء الشعير , ترجمة كتاب ثيوقراسطس في النبات"

وفي طبقات الأطباء: "كان من الأطباء المشهورين وترجم كتبا كثيرة إلى لغة العرب , ونقله أيضا مرغوب فيه"

وإبنه أبو الحسن علي بن إبراهيم كان طبيبا ومترجما وكف بصره كذلك.

ولا يُذكر عن أساتذته وتلاميذه , وكيف تعلم الطب ومارسه , ويبدو أن لبيت الحكمة دور كبير في تعليمه وتطوير إهتماماته بالطب.

كما أن لمعاصريه من الأطباء المشاهير دورهم في تعليمه وتأهيله للمارسة الطبية البارعة , لهذا إكتسب شهرته وقابليته التدريسية والعلاجية , وتمكن من العمل في المستشفى العضدي الذي كان من المستشفيات الكبرى والمتميزة بالأطباء المشاهير المهرة في مهنة الطب.

إضافة إلى أنه أثرى عقول الأمة بما نقله من ترجمات من السريانية إلى العربية , وبهذا قام بدور تنويري وأسهم بنشر المعارف الإنسانية وتلاقحها بين

أن لبيت الحكمة دور كبير في تعليمه وتطوير إهتماماته بالطب.
كما أن لمعاصريه من الأطباء المشاهير دورهم في تعليمه وتأهيله للمارسة الطبية البارعة

أثرى عقول الأمة بما نقله من ترجمات من السريانية إلى العربية , وبهذا قام بدور تنويري وأسهم بنشر المعارف الإنسانية وتلاقحها بين الأجيال والأمم

الأجيال والأمم.

وهو كغيره من أطباء ذلك العصر العربي المشرق , كان يتمتع بمكانة إجتماعية عالية ومن المكرمين في الدولة , والمعززين في المستشفى التي يطبب فيها ويدرّس الطب.

العمل في المستشفى العضدي آنذاك يُحسب إعترافا بتميز الطبيب وإمتلاكه القدرات الفذة النادرة , والنبوغ في علوم الطب

والعمل في المستشفى العضدي آنذاك يُحسب إعترافا بتميز الطبيب وإمتلاكه القدرات الفذة النادرة , والنبوغ في علوم الطب.

ولهذا فهو من كبار الأطباء الموسوعيين الذين أغنوا المعارف العربية برؤاهم وترجماتهم ودراساتهم وبحوثهم العملية القيّمة.

فتحية للطبيب إبراهيم بن بكس البغدادي المنير!!

إبـــــن أبـــــي أصيبعـــــة!!

موفق الدين أبو العباس , أحمد بن سديد الدين القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي الأنصاري , إبن أبي أصيبعة (1203–1270) ميلادية , ولد وأقام في دمشق , طبيب وأديب ومؤرخ مشهور.

مؤلفاته: عيون الأنباء في طبقات الأطباء , التجارب والفوائد , حكايات الأطباء في علاجات الأدواء , معالم الأمم وإصابات المنجمين

مؤلفاته:

عيون الأنباء في طبقات الأطباء , التجارب والفوائد , حكايات الأطباء في علاجات الأدواء , معالم الأمم

وإصابات المنجمين.

وهو من أطباء العرب المعروفين , وكان والده من أمهر الكحالين في دمشق , وبعد أن أتقن العلوم الأخرى , تلقى علوم الطب عن والده , وسافر إلى القاهرة والتحق بالبيمارستان الناصري , واشتهر بطب العيون.

تعريفه لمهنة الطب:" من أجّل وأشرف المهن منذ الخليقة وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها

وعمل في البيمارستان النوري , أول مستشفى في تأريخ المسلمين , وزامل إبن النفيس

أساتذته:

رضي الدين الرحبي , رفيع الدين الجلبي , إبن البيطار , أبوه سديد الدين , عمران بن صدقة.

من شعره:

"فؤادي في محبتهم أسيرُ...وأنّى سار ركبهم يسيرُ , يحن إلى العذيب وساكنيه...حنينا قد تضمنه سعيرُ,

ويهوى نسمة هبَّت سحيرا...بها من طيب نشرهم عبيرُ".

تعريفه لمهنة الطب:" من أجّل وأشرف المهن منذ الخليقة وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها , لأنها تقوم على تخفيف آلام المتألمين والذين يعانون من المرض في كل حين ومكان , والأصل في الطب , أنه حرفة يريد التخفيف عن آلام الناس الجسمية , وكربهم النفسية , وإذا إبتغى الطبيب من عمله هذا وجه الله , كان ذلك أعظم القرب إلى الله عز وجل".

وكتابه عيون الأنباء في طبقات الأطباء , من أشهر الكتب التي عُرف بها , وجمع به أخبار الأطباء في العصور التي سبقته , ولم يذكر أطباء عصره فيه , وربما لم يمهله العمر لإكمال ذلك.

توفى بصرخة وهي تابعة لمدينة السويداء السورية.

الأصل في الطب , أنه حرفة يريد التخفيف عن آلام الناس الجسمية , وكربهم النفسية , وإذا إبتغى الطبيب من عمله هذا وجه الله , كان ذلك أعظم القرب إلى الله عز وجل

كتابه عيون الأنباء في طبقات الأطباء , من أشهر الكتب التي عُرف بها , وجمع به أخبار الأطباء في العصور التي سبقته

إبـن أبـي صـادق النيسابـوري!!

عبد الرحمن بن علي , كنيته أبو القاسم , ويعرف بإبن ابي صادق , ولد في نيسابور (995 – 1068) ميلادية , وبعض المصادر تذكر أنه عاش أكثر من ثمانين سنة.

درس الطب على إبن سينا وصار عالما بأفكاره والأفكار اليونانية ولقب بأبقراط الثاني

ومن مؤلفاته: شرح على كتاب تقدمة المعرفة لأبقراط , شرح كتاب الفصول لأبقراط , شرح مسائل حنين , إختصار شرحه الكبير لمسائل حنين , شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس , شرح شكوك الرازي على كتب جالينوس.

ومما ذكره عنه إبن أبي أصيبعة: "هو طبيب فاضل بارع في العلوم الحكمية , كثير الدراية بالصناعة الطبية , له حرص بالغ في التطلع إلى كتب جالينوس , وما أودعه فيها من غوامض الطب وأسرار العلم , شديد الفحص عنها , وكان فصيحا , بليغ الكرم , وما فسره من كتب جالبنوس في نهاية الجودة والإتقان , كما فعل في كتاب منافع الأعضاء لجالينوس , فإنه أجهد نفسه فيه , وأجاد تلخيص معانيه".

"كان طبيبا ماهرا وصيدلانيا بارعا , ومن مفسري المخطوطات التأريخية , فقد شرح مجلدات العلماء والأطباء الأقدمين تسهيلا للرسالة وتبليغا إياها للأجيال".

ومما يلاحظ عنه أنه إجتهد في تبسيط العلوم الطبية , فانهمك بشرح المخطوطات القديمة بلغة عربية معاصرة تساهم في فهمها والإنطلاق بها ومنها إلى آفاق علمية جديدة.

وهذه خطوة معرفية ثورية ذات رؤية مستقبلية سبّاقة لعصرها , فهو يقدم رسالة للأجيال المتوافدة من بعده ويعينها على فهم وإستيعاب التراث الطبي وهضمه , وإستخلاص ما فيه من مهارات علاجية وأدوية ذات فائدة شفائية للآمراض.

ولا نعرف كثيرا عن حياته وممارسته للطب , لكنه إتصل بإبن سينا , وإستوعب أفكاره , وإجتهد في فهم ما كتبه جالينوس , وقدم شروحات وافية للمنطلقات العلمية التي إستخلصها منهما.

وبهذا يكون قد أسهم في إرساء الدعائم القوية للعلوم الطبية عند العرب.

فتحية لإبن أبي صادق الطبيب اللامع!!

هو طبيب فاضل بارع في العلوم الحكمية , كثير الدراية بالصناعة الطبية , له حرص بالغ في التطلع إلى كتب جالينوس , وما أودعه فيها من غوامض الطب وأسرار العلم , شديد الفحص عنها

كان طبيبا ماهرا وصيدلانيا بارعا , ومن مفسري المخطوطات التأريخية , فقد شرح مجلدات العلماء والأطباء الأقدمين تسهيلا للرسالة وتبليغا إياها للأجيال

إتصل بإبن سينا , وإستوعب أفكاره , وإجتهد في فهم ما كتبه جالينوس , وقدم شروحات وافية للمنطلقات العلمية التي إستخلصها منهما.

إبـــــن الأزرق!!

محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي , أبو عبدالله , شمس الدين الغرناطي , المشهور بإبن الأزرق (831-899) هجرية , ولد في مالقة وتوفى في القدس , بعد عامين من سقوط غرناطة.

عالم إجتماع سلك طريقة إبن خلدون , إهتم بالسياسة العقلية والشرعية والإجتماع البشري , والأخلاق والممارسات التطبيقية التي مر عليها إبن خلدون مرورا محدودا , فكان إبداعه مكملا لمقدمة إبن خلدون في كتابه , "بدائع السلك في طبائع الملك".

شيوخه: "أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البدوي , أبي عمرو محمد بن محمد إبن منظور"

مؤلفاته: " شفاء الغليل في شرح مختصر الخليل , روضة الأعلام بمنزلة العربي من علوم الإسلام , الإبريز المسبوك في كيفية آداب السلوك" , ولديه أشعار كغيره من أعلام الأمة ونوابغها.

ومن شعره من نونيته الطويلة: " لو أنصف الدهر ما ... أخرجني من وطني , وليس لي من جنة...وليس لي من مسكن , أسرح الطرف وما... لي دمنة في الدمن , وليس لي من فرسٍ...وليس لي من سكن , وياليت شعري وعسى...يا ليت أن تنفعني".

عمل في القضاء والسفارة , وتطوع للتدريس والإفتاء , ولديه مواقف وطنية مشهودة قبل سقوط غرناطة.

ويُعدّ من الأعلام الذين تناولوا موضوعة الأخلاق السياسية والحكم , وإنطلق من مقدمة إبن خلدون وإرتقى بها إلى آفاق متقدمة , ويبدو أن أحداث الأندلس قد أملت عليه النظر في مسألة الحكم , وكأنه أدرك أن العلة في مشكلة الحكم , التي لم تتخذ مسارات مستقرة ومتطورة , مما أدى إلى زوال حكم العرب في الأندلس.

عالم إجتماع سلك طريقة إبن خلدون , إهتم بالسياسة العقلية والشرعية والإجتماع البشري , والأخلاق والممارسات التطبيقية التي مر عليها إبن خلدون مرورا محدودا

كان إبداعه مكملا لمقدمة إبن خلدون في كتابه , "بدائع السلك في طبائع الملك".

مؤلفاته: " شفاء الغليل في شرح مختصر الخليل , روضة الأعلام بمنزلة العربي من علوم الإسلام , الإبريز المسبوك في كيفية آداب السلوك" , ولديه أشعار كغيره من أعلام الأمة ونوابغها.

وهو من روادعلم الإجتماع السياسي الذي تقل فيه البحوث والكتابات عند العرب , وكتاباته مهمة لأنه عاش فترة الفتن الشديدة والإضطرابات في الأندلس , وسقوط غرناطة التي كان قاضيها , فاستلهم الأحداث وسطرها في آخر ما كتبه , بعد أن إستقر في القدس قاضيا مهموما بسقوط حضارة عربية إستمرت لأكثر من ثمانية قرون , وهو يحاول إستنباط آليات حكم لا تعيد المآساة.

أن أحداث الأندلس قد أملت عليه النظر في مسألة الحكم , وكأنه أدرك أن العلة في مشكلة الحكم

فهل كان يعلم بأن ذات الآليات ستفعل بديار أمة العرب في القرن الحادي والعشرين؟!!

وإن مسيرات الإنهيار بطيئة الخطوات حتمية النهايات!!

إبـن الأكفانـي السنجـاري والطـب والجواهـر!!

أبو عبيد الله بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري , من مواليد قضاء سنجار شمال العراق (1286 – 1348) ميلادية , (665 – 749) هجرية , نشأ فيها وعاش وتوفى بالقاهرة بعد إصابته بالطاعون.

طبيب وباحث وعالم بالحكمة والرياضيات وفقيه أصولي حنفي , كان حاذقا في تشخيص المرض , وتركيب الدواء , وإشتهر بمعرفة الجواهر والعقاقير

طبيب وباحث وعالم بالحكمة والرياضيات وفقيه أصولي حنفي , كان حاذقا في تشخيص المرض , وتركيب الدواء , وإشتهر بمعرفة الجواهر والعقاقير.

مارس الطب في بيمارستان قلاوون بالقاهرة.

أساتذته: علاء الدين عبد العزيز البخاري , حسام الدين السناقي

مؤلفاته:أنتج ما يزيد عن عشرين كتابا ومنها: معراج الدراية شرح الهداية في الفقه , جامع الأسرار شرح المدار في الفقه , عيون المذهب , إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد , , كشف الرين في أمراض العين , نهاية القصد في صناعة الفصد , روضة الألباب في أخبار الأطباء , غنية اللبيب عند غيبة الطبيب , إيضاح محجة العلاج , نخب الذخائر في أحوال الجواهر , بغية السائل في إختصار المسائل , نبذة في الطب.

ما يميزه أنه موسوعي , وقد جمع بين هوايته في الجواهر والأحجار الكريمة والطب , وألف كتابه المشهور (نخب الذخائر في أحوال الجواهر) , فهل هناك علاقة بين الطب والأحجار الكريمة؟!!

لابد أن تكون هناك علاقة ما قد أدركها لكنها لا تزال خافية علينا , وربما يكون للأحجار الكريمة تأثيرات نفسية على الإنسان تولد فيه طاقات إيجابية تعينه على الشفاء , ولا يُعرف هل إستعملها في علاج المرضى.

كما أنه إشتهر بمحاولة مساعدة الناس على معالجة الأمراض , بكتابة الدليل العلاجي لهم في حالة غياب الطبيب كما في كتابه (غنية اللبيب عند غيبة الطبيب).

ترى مَن الذي دفعه للرحيل عن مدينة سنجار في ذلك الوقت بعد إنهيار بغداد على يد هولاكو (656) هجرية.

هل هو التحدي والإصرار؟

هل هي إرادة الأمة التي لا تنكسر؟!

إنه ظاهرة سلوكية عراقية تستحق الدراسة والبحث , وكأنه يخبرنا بأن العراق لن تنال من جوهره العاديات!!

أنتج ما يزيد عن عشرين كتابا ومنها: معراج الدراية شرح الهداية في الفقه , جامع الأسرار شرح المدار في الفقه , عيون المذهب , إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد , , كشف الرين في أمراض العين

جمع بين هوايته في الجواهر والأحجار الكريمة والطب , وألف كتابه المشهور (نخب الذخائر في أحوال الجواهر) , فهل هناك علاقة بين الطب والأحجار الكريمة؟!!

لجنـة البحـــث والدراســـة في التـــراث النفســـي : العـــدد 19

جميع الحقوق محفوظة للمؤلـف 2022

الراسخون
النفس في التراث العراساني
19
2022
النفس و علومها في مؤتمر علمي مختلف

إصدارات: مؤسسة العلوم النفسية العربية